وخبر الهدهد فلما اراد الله سبحنه وتعالى اكرامها بسليمن بن
داود عليه السلام فخرج مخرجا لا يدري مراده الهاما الى غيرها فكان
اذا ركب من منزله بتدمر يكون مقيله نصف النهار باصطخر من ارض فارس
ثم يتروح في بيت كالبستان ورواحه مثل ذلك المسير وكل
وجه ياخذ فيه قال تعالى وهو اصدق القايلين غدوها
شهر ورواحها شهر قال عبيد بن شرية وكان سليمن بن داود عليه السلام
اذا اراد المجلس وضع له كرسي اي سريره وكراسي اصحابه وجلس
ثم جلس عليها واجلس الانس عن يمينه واجلس الجن من وراءهم على
مراتبهم فمنهم قايم ومنهم جالس واظلته الطير واقلته الريح وسارت
بهم ولن يزول احد من مجلسه ولا يفسد عليه شي من عمله حتى يوذن
بوضعها فيضعهم وعن وهب بن منبه قال اورث سليمن بن
داود عليه السلام الملك واتاه الله عز وجل النبوة وسأله ان يهب
له ملكا لا ينبغي لاحد من بعده ففعل فسخر الله عز وجل له الجن والانس
والريح والطير وكان فيما ذكر ابيض اللون وضيا جسيما كثير
الشعر يلبس من الثياب البيض فاذا خرج من مجلسه عكفت عليه
الطير وقام له الجن والانس حتى يجلس على سريره وكان نبيا غزاء
قل ما يجلس عن الغزو واذا هو سمع بملك في ناحية اتاه حتى يذله
له وكان فيما زعموا اذا اراد الغزو ضرب عسكره من الخشب وحمل عليها
من الالة مما يحتاج اليه الناس والدواب وحمل آلة الحرب وجميع
الذي يريد وامر الريح فدخلت تحت السفن فاحتملتها حيث يريد



ثم ان الريح تمر بالزراعة فما تحركها فلما كان ذات يوم في مجلسه اذ تفقد الطير
فرأى موضع الهدهد فقال مالي لا ارى الهدهد اخطاه بصري ام غاب
فلما عرف غيابه قال لاعذبنه او ليأتيني بسلطان مبين ذكر ان
عذابه نتف ريشه او يلقيه الى النمل فيأكلنه او يحبسه في قفص مع
ضده فمكث غير بعيد فجاء الهدهد فقال سليمن عليه السلام ما خلفك
قال احطت بما لم تحط به وجيتك من سبا بنبا يقين اني
ادركت ملكا لم يملكه احد ووجدت امراة تملكهم وجيتك
واوتيت من كل شي ولها عرش عظيم وجدتها وقومها يسجدون
للشمس من دون الله وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل
قال سننظر اصدقت ام كنت من الكاذبين اذهب بكتابي
هذا فالقه ثم تول عنهم فانظر ماذا يرجعون وكتب معه
بسم الله الرحمن الرحيم من سليمن بن داود الى بلقيس وقومها
اما بعد فلا تعلوا علي واتوني مسلمين فاخذ الكتاب الهدهد
بمنقاره وانطلق حتى اتاها والقى اليها الكتاب فوقع في حجرها
فنظرت اليه ونظر من حولها الى طاير رمى اليها كتابا من السماء
تعظيما لقدرها وقيل انها كانت في بيت خلوتها نايمة
على قفاها فدخل الهدهد من طاقة ووضع المكتوب على
صدرها فقرته فبعثت الى مقاول حمير وقالت يا ايها
الملاء اني القي الي كتاب كريم انه من سليمن وانه بسم الله الرحمن الرحيم
الا تعلوا علي واتوني مسلمين وقالت يا ايها الملاء افتوني في امري

Copyright © King Saud University